لَكِنْ أنا

لَا أَعْرِفُ إِنْ أَنْتِ أَيْضًا، لَكِنْ أَنَا
لَا يَغِيبُ عَنْ بَالِي مَا كَانَ بَيْنَنَا
أَتَمَزَّقُ شَوْقًا لِكُلِّ لَحْظَاتِ لِقَاءِنا
مَاذَا أَقُولُ وَمَا أَفْعَلُ بِذِكْرَيَاتِنَا
كَخَيْطِ شَمْعَةٍ احْتَرِقُ شَوْقًا لِهَمْسَةٍ مِنْكِ
كَحُرْقَةِ دَمْعَةٍ تُحْفَرُ عَلَى خَدٍ، طَرِيقِ فِرَاقِنَا
لِإِحْيَاءِ آمَالِنَا

لَكِنْ أَنَا،
حُطَامُ سَرَاب مُتَبَعْثِر مُنْذُ سَنَة
لَا أَزَالُ أَحْلُمُ مُنْذُ الْتَقَيْنَا فِي جَامِعِ أَلفَنَا
لَا أَعْرِفُ إِنْ أَنْتِ يَهُمُّكِ كُلَّ مَا أَمُرُّ بِهِ أَنَا
فَقَطْ أَنَا

صَمْتُكِ يَقْتُلُ الْأَمَلَ بَيْنَكِ وَبَيْنِي أَنَا
وَكِبْرِيَاؤُكِ يَرْفَعُ الغُرُورَ وَالجَفَا
وَلَا يَشْفَعُ فِي وَيُضَخِّمُ فِيكِ الْأَنَا
مَاذَا فَعَلْتِ حَبِيبَتِي بِمَشَاعِرِي
مَاذَا فَعَلْتِ بِقَلْبِي الَّذِي لَكِ انْحَنَى وَدَنَا
فَكَمْ كُنْتِ تَنْهَلِينَ مِنْهُ الْحُبَّ وَالْهَنَا
وَبَعْدَ أَنْ ثَمِلْتِ مِنْهُ أَصْبَحْتِ عَنْهُ فِي غِنَى
فَهَا هُوَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَكِ، أَنَا هُنَا
وَاللهُ يَعْلَمُ بِحُرْقَتِي وَتَوَسُّلِي فَلْيَقْضِي بَيْنَنَا
لَا أَعْرِفُ إِنْ أَنْتِ أَيْضًا لَكِنْ أَنَا
أُعَانِي، أَمُوتُ، وَبِدُونِكِ حُطَامُ أَنَا
فَقَطْ أَنَا
لَا أَعْرِفُ إِنْ أَنْتِ أَيْضًا لَكِنْ أَنَا